

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

رابط الجأش وايم اؑ ما أطن ذلك اليوم يبقى منهم ولا منا إلا الرذال فقال عبد اؑ بن بديل أنا واؑ أطن ذلك فبلغ كلامهما عليا عليه السلام فقال لهما ليكن هذا الكلام مخزونا في صدوركما لا تظهراه ولا يسمعه منكما سامع إن اؑ كتب القتل على قوم والموت على آخرين وكل آتية منيته كما كتب اؑ له فطوى للمجاهدين في سبيله والمقتولين في طاعته فلما سمع هاشم بن عتبة ما قالاه أتى عليا عليه السلام فقال .

سر بنا يا أمير المؤمنين إلى هؤلاء القوم القاسية قلوبهم الذين نبذوا كتاب اؑ وراء ظهورهم وعملوا في عباد اؑ بغير رضا اؑ فأحلوا حرامه وحرموا حلاله واستهوى بهم الشيطان ووعدهم الأباطيل ومناهم الأمانى حتى أزاعهم عن الهدى وقصد بهم قصد الردى وحبب إليهم الدنيا فهم يقاتلون على دنياهم رغبة فيها كرغبتنا في الآخرة وانتجاز موعد ربنا وأنت يا أمير المؤمنين أقرب الناس من رسول اؑ صلى اؑ عليه وآله رحما وأفضل الناس سابقة وقدا م يا أمير المؤمنين يعلمون منك مثل الذي نعلم ولكن كتب عليهم الشقاء ومالت بهم الأهواء وكانوا ظالمين فأيدينا مبسوطه لك بالسمع والطاعة وقلوبنا منشحة لك ببذل النصيحة وأنفسنا تنصرك على من خالفك وتولى الأمر دونك جذلة واؑ ما أحب أن لي ما على الأرض فما أقلت ولا ما تحت السماء فما أطلت وأني واليت عدوا لك وعاديت وليا لك .

فقال علي عليه السلام اللهم ارزقه الشهادة في سبيلك والموافقة لنبيك